

الحلقة السادسة من برنامج وجد بعنوان "صورة" وجدان العلي

وجدان العلي

بسم الله الرحمن الرحيم. آآ طبعا تعرف الحديث الذي يدور على الالسنة وهو مشهور عند العامة والخاصة. وحديث رب اشعث اغبر ذي تمرين التمران الثوبان طلقان يعني مدفوع بالابواب هو سبحان الله الصورة ديت كلما تأملت فيها يعني اذا رآه احد دفع - [00:00:01](#) اقفل اقفل ده فلان جاي لنا لو اقسام على الله لابره الله وبحمده هذا الحديث يعلمنا ان هذا الدين دين الهي. هيجي واحد يقول لي يا وجدان يعني ازاى يعني ايه علاقة دوابل - [00:00:56](#) الى هذا الدين ليس دينا زخرفيا ولا ديناصوريا ولا دين يتعلق بظهر الناس وحسب لانه دين الهي. لو كان دينا انسانيا لارتضى الصورة وجعل هنالك هيئة. ولذلك سبحان الله ليس عندنا تلك المعابد التي كانت في - [00:01:10](#) السابقة وهذه الاشياء الضخمة ومش عارف ايه. لأ كل ما تخفف المسجد من الزخارف وخلي من اللوان كان ذلك اصفى لقلب الانسان فدين ليس ديناصوريا وليس للنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ولا للصحابة ليس لهم يعني تصاوير ولا رسوم ولا هذه الاشياء مع ان ذلك كان معهودا من قبل - [00:01:31](#) بمئات السنين بل بالالف السنين ان البشر كانت قدرتهم على الرسم والتصوير. التصوير اللي هو يعني. سواء كان نحتا مجسدا او كان يعني رسما اه للشخوص والكائنات هذا كان متعارفا عليه - [00:01:57](#) لكن هذا الدين يريد منك الفراغ من الاثقال الزائدة والا تكون شخصا بلاستيكي البلاستيكي هو الذي يقول كلاما فارغا. او الذي ياتي بصورة فيحسب ان هذه الصورة توجب له مكانة في القلوب. لأ - [00:02:13](#) ده شخص بلاستيك اما رب العالمين سبحانه وبحمده فنظره اول ما ينظر الى قلب عبده. مع انه يعلم السر واخفى سبحانه وبحمده يعلم الغيب والشهادة. هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة - [00:02:34](#) ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم. بعلمه سبحانه وبحمده محيط ومع ذلك ينظر اول ما ينظر الى قلب الانسان. الى ذلك المعدن. الى ذلك العرش - [00:02:54](#) الى تلك الخزامى هل هي مفلسة ام عامرة هذا القلب العامر الدافئ بالله ليس له صورة في الحقيقة يعني ليس هذا العمران متوقفا على صورة معينة في هيئة الانسان ربما تجده عاملا يكنس الشارع - [00:03:14](#) ربما تجده رجلا فلاحا في حقله ربما تجده رجلا آآ ثريا مليونير آآ هو في ظنون الناس ابعد ما يكون عن يعني التحقق بالعبودية رسم الاخبات والزهد والاقبال على رب العالمين - [00:03:35](#) لأ هذا الدين وسع الناس كلهم بصورهم وباعمالهم وبما يستطيعون. المهم ان ان هذا القلب يصل الى الله عز وجل هذا الخفق يكون مسموعا عند رب العالمين سبحانه وبحمده الصحابي الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم قيل انه سيدنا ابو هريرة وقيل غيره. او ان سيدنا ابا هريرة كان هو الراوي - [00:03:52](#) ويتضح من الكلام وقيل انه سيدنا بلال يتضح من الكلام ان هذا الصحابي ليست له بسطة في اللسان يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ - [00:04:19](#) وسيدنا معاذ امام العلماء رضي الله عنه. فمعنى ذلك ان له تصرفا في الكلام وان له علما غزيرا رضي الله عنه وارضاه قال فماذا تقول؟ قال اسأل الله الجنة واعوذ به من النار. قال حولهما ندان - [00:04:34](#) ليس هذا الدين وفقا على الذين يكونون طوال الالسنة بل هنالك من يدعو ربه بصمته قلبه في محراب خشبته يطالع الله عز وجل فيه

انكسارا وتهول اليه الهبات الالهية رحمات الصمدانية - 00:04:52

وتنزيعه من اسر همه فتخرجه الى بحبة النعم ممكن تلاقي ست غلبانة بالمشنة بتاعتها بتبيع شيه من الخضار او شيه من لها صلة عظيمة بالله رب العالمين اصحاب سرائر لم يوهبوا فصاحة اللسان - 00:05:14

ولم يعطوا ابهة المكان ولكنه يا سلام قوم يحبهم رب العالمين يحدثني بعض اصحابي انه كان ممن يعني ييسر له امر الصدقات في يومنا يعني تأخر كان مثلا يذهب كل شهر مثلا في يوم واحد مثلا في - 00:05:38

ذهب في يوم سبعة لم يتيسر له الامر الذي يصل به الناس الا في ذلك اليوم كان يقصد الى يعني اهل الخاصة لا يأبه بهم احد طرقت الباب خبط على الباب لقيت الست بالخمار كده - 00:06:01

هذا ست كبيرة كده زي امهاتنا قاعدة مستنية ورا الباب يعني ما فيش واضح ان الذي انها يعني مستنيانا قلت لها يا امي وكانت مستنية دايمًا وتدينني نعان والله يا امي واضح ان حضرتك كأنتك يعني مستنياني مع انه ليس هذا هو اليوم الذي تأتي اليك فيه -

00:06:20

قالت له يا ابني انا كنت عارفة ان انت جاي لاني قلت له امبارح وهو ما بيرد ليش طلب قلت له امبارح وهون بيردوا الاشتراك هذه المرة ربما لا يأبه بها احد ليس لها مصنف ولا - 00:06:44

قال الامام احمد لما ذكر بين يديه معروف كرخي فهون بعض الناس يعني وماذا عند معروف من العلم؟ يعني قال معه العلم الخشية وهل يراد من العلم الا ما كان عليه معروف - 00:07:03

حدثني حبيبي يا اخويا محمود عن جدته بيقول لي انا كنت صغير واسمع صوتها عاليًا في السحر الست بتعمل ايه بتدعي؟ قلت لها بيقول لك رحت بقى كده يعني ايه بصغري - 00:07:22

العقل والسن ساعته قلت له يا ستي يعني عن ثلاثة ادينا اصم ولا غائبا قالت له يا ابني انا مش بدعي انا بكلمه وتكلم بيقين اسمها تقول له لأ الحاجة الفلانية لأ انا مش عايزاها كذا انا عايزاها تيجي بالطريقة الفلانية حاجة مش عارفها بيقول لي ايه - 00:07:39

حملة الفضول على ان قولي والله والله دخلت فشممت رائحة زكية ورأيت نورا قعدت بيقول لي قف شعري قالت له ده محمود ابن بنتي لزيينة العيلة وهو ده اللي هيججني وهيجج امي - 00:07:57

عايزاه يحققني ويحققوه كل يوم مضت السنون وماتت رحمة الله عليها وفي قلبه هذا المشهد فلما حججت حجة الاسلام على طول يسر الله سبحانه وبحمده ان افي لها بوعدا فصدق الله - 00:08:17

سبحانه وبحمده نياتها صدقت الله فصدقها وكان بيقول لي حاجة غريبة واول مرة اسمعها يقول لي لما كان يبجي حد من العيلة مسلا ابنها ولا حاجة وللدعا برة ما تقولش اسمه - 00:08:35

قلت له يعني ايه الكلام ده! انا مش فاهم حاجة. يقول لي يعني هي مسلا لو ان انسان الان ذكر مسلا آ بيدعي على واحد اسمه احمد والولد ده اسمه احمد. فلا تذكر اسمه قال يعني خشية ان تصيبه الدعوة. ما هو احمد ده مبهم بقى - 00:08:53

بان الله عز وجل يعلم لكن هي بطبيعة حالها خصاصة القلوب هذه هذا الافتقار شف سبحان الله هذه هذا الفقر يكونون سادة في الملأ الاعلى لو اقسام على الله لابره - 00:09:09

قد يرتفع الانسان في حياته ويتدرج في معارج الدنيا او العلم او الدين وهو سبحان الله نعوذ بالله ان نكون منهم. يعتقد ان هذا لخبينة بينه وبين الله. وقد يكون هذا من واحد - 00:09:28

دعا له دعوة هو لم يلقي لها بالا دعاه دعوة لم يلقي لها بالا سبحان الله كان بعض العلماء يقول انني خدمت بعض مشايخ بعض العلماء في السلف فقال له خدمك العلم - 00:09:47

اظن يحيى ابن يحيى الليثي لما كان اخذا بزمام ناقة سيدنا الليث ابن سعد رضي الله عنه ولما جاء الناس قال دعوه دعوه فلما مشي ماشي او الحصان يعني يمسه يمسه اللجامة فقال له خدمك العلم فقال وجدت بركته - 00:10:07

ابو العباس المرسل رحمة الله عليه لما قيل له كان جد سيدنا ابن عطاء رضي الله عنه الجميع كان اماما فقيها في المذهب المالكي

ف قيل له هذا سيجلس مجلس جده يعني في العلم سيكون له مثل ما لجده من العلم - [00:10:25](#)

وقال والله شف كده والله لا ارضى له مجلس جده حتى يجمع بين العلمين علم العرفان وعلم الكتاب والسنة وقد كان وهذا هو هنالك ناس اذا ارادوا اراد ايه الموضوع - [00:10:42](#)

هو لا يرى نفسه شيئا وعنده الموضوع ليس معقدا لا تحقيقات ولا تشقيقات ولا مسائل ولا كلام من دوت. هو الله الذي خلقتني. الله يرزقني الله هو الملك الله يتولى امري - [00:11:02](#)

حتى الوالدة الله يحفظها لما كان بعض الناس يعني يمازحها ومش عارف بقى ومش عارف ايه فتقول احنا رايعين لربنا وفي احسن من عند ربنا على الاقل احسن منكم وانا اقعد كده اضحك - [00:11:19](#)

مع ان كان الموضوع يكون مزاحا يعني في نفسي يا ليت لي مثل هذا اليقين يعني وهذا الاطمئنان ماضو لسة في الرسم ولذلك كان العارفون يقولون العارف ليس له رسم ليس له صورة - [00:11:34](#)

يلبس سيمي كاجوال يلبس كاجوال يلبس مش عارف ايه. هو يتحقق طالما ان هذا ليس حراما خلاص قد تجده في جالسا على الرصيف الشارع في النادي ليس له تلك الطبقة التي تعزله عن الناس. وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. هم يعتقدون ان من كان رسولا - [00:11:48](#)

يكون معتزلا عن الناس مع انهما حمقى لا يعلمون ان الرحمة توجب ان تكون وسط الناس وهنالك امر اخر. الله عزيز يكسو اولياءه كسوة الصدر وتري الرجل لا تعلم حاله مع ربه له خبيى عند رب العالمين سبحانه وبحمده. انما تعلمه - [00:12:10](#)

فجأة او في موقف ممكن زي ما قلت لك سبحانه الله واحد بيكنس الشارع والله يكون على ذكر ليه بيراجع الكورة مش عارف يتصدق ويبغض بصره ولو واحدة ماشية لابسة ايه - [00:12:31](#)

لا ينزر اليها يتعامل معها اذا كانت صغيرة على انها كبنته او اذا كانت مثله على انها اخته هكزا ناس لهم قلوب قدست بسرهما مع رب العالمين قلب القدس والقداسة الطهارة - [00:12:46](#)

وليس يعني ما يعتقد الناس التقديس قدس سره ووضع فيه نور وعلق فيه مصباح ولا يلتفت الى مخلوق والله ايه يبص لك كده مرة واحدة ينطقون بالسنة القدر. يقول لك هيحصل لك كزا بتوفيق الله عز وجل. ربنا يكرمك يا ابني ان شاء الله ما تخافش - [00:13:03](#)

ويقع مصداق كلامه ربنا هيديك يا ابني ما تخافش والله انت ربنا راضي عنك كان حدثني مرة انا اعلم انه مش عارف بقى اتحرك ولا ايه بس كان حبيبي الشيخ عمر القزابري - [00:13:25](#)

كان جالسا في الروضة مرة تعرض له حال واحد مش عارف هو حاله ايه مع ربنا يا رب يعني انا مش عارف انا كويس ولا وحش اراضي ما انت عني قبلها - [00:13:39](#)

ارني شيئا كسرت نفسي وكده يعني فجأة جاءني انسان يقول لي اول ما شافني راح واخذني من الحوض انا في الروضة الشريفة عند سيدي صلى الله عليه وسلم السي عمر - [00:13:50](#)

من موريتانيا واعيش في الصحراء ليس عندنا لا تلفاز ولا مذياع لكني مرة سمعتك فاحببت القرآن من اجلك فحفزته كله وكانت امنيتي ان اراك الحمد لله ان ربنا قدر والرجل يبكي الشيخ عمر بيبكي والناس - [00:14:07](#)

هذا يبكي من اجل لقائه وتحقيق مراده وش عمر بيبكي لان الله عز وجل اكرمه بما عساه يعلل قلبه ويمسح عنه اطييته العارف انما هو عبد لربه وقت الضيافة بضياف الناس - [00:14:26](#)

الوقت المزاح يمزح بحق وقت المباح يأخذ بحظي من المباح فيما احل الله رب العالمين. وقت العبادة عابد وقت العمل عامل وهو في حاله مع الله يدور في فلكه هذه العبودية العظيمة لا يتعلق لا برسم - [00:14:44](#)

هو لابس ولا بنعت ولا بجماعة ولا بفرقة انا عبد لله تابع لسيدي رسول الله صلى الله عليه وعلى وفي السر ما لا يعلم الخلق كلهم قلب رأسنا ناسيك وفي السر ما لها اي يعلم الخلق كلهم - [00:15:04](#)

قلب - [00:15:48](#)